العمر نيف وخمسين سنة في ربيع الاول سنة احد وعشرين وتسعماية وكان
سيدي محمد بن عنان يحبه اشد المحبة ويقيم عنده في البرج بدمياط عنده
الشهر واكثر رضي الله عنه دفن بزاويته بدمياط ثم دفن اخي الشيخ
ابو العباس الحريثي رضي الله عنه ورحما امين **ومنهم الشيخ الصالح**
الورع الزاهد المعمر الشريف يوسف الهندي الذي قدم
مصر في سنة خمس وخمسين وتسعماية واخبرني ان عمره ثلاث ماية وشي
وكان رضي الله عنه كثير الصوم والعبادة اقام بالجبل المقطم مدة زمان
السلطان الغوري ثم سافر الي بلاد الروم ثم رجع الي مصر وكان اذا
دخل رمضان لا يكلم احدا مطلقا حتي ينقضي رمضان وكان رضي الله
عنه حسن الخلق كريم النفس خفيف اللحم ولحيته سودا مع هذا العمر الطويل
لبس من ثيابي ولبست من ثيابه واقام عندي مدة ثم سافر الي مدينة
اسكندرية فمات بها سنة سبع وخمسين وتسعماية رضي الله عنه امين
ومنهم الشيخ العابد الزاهد المنفرد عن الناس بالجبل المقطم
الشيخ شاهين رضي الله عنه اخذ الطريق عن الشيخ العارف بالله تعالي
سيدي محمد بن عقبة اليمني المدفون بحوش السلطان برقوق فلما مات
يعني شيخه المذكور صحب نحو ستين شيخا منهم الشيخ العارف بالله تعالي
حسين جلبي المدفون بزاوية الشيخ دمرداش وكان من اجل جماعة سيدي
عمر روشني بتوريز العجم رضي الله عنه وكان الشيخ شاهين من مماليك
السلطان قايتباي وكان مقربا عنده فسال السلطان يعتقه ويخليه
لعبادة ربه ففعل فساح الي بلاد العجم وغيرها ثم رجع الي مصر فاقام
بالمحل الذي دفن فيه وبني له فيه معبدا وحفر له فيه قبرا وكان لا ينزل
الي مصر الا لضرورة شديدة ثم انقطع لا ينزل من الجبل سبعة واربعين
سنة وكان له الشهرة بالصلاح في دولة الجراكسة وبني عثمان وكان

نواب

نواب مصر وقضاة عساكرها ووزرائها وصناجقها يزورونه ويتبركون
بهولم يقع ذلك لاحد من مشايخ مصر الذين ادركناهم غيره **وكان** كثير
المكاشفة كثير الصمت والسهر والجوع متقشفا في الملبس وكان يكره
تردد الناس اليه ويقول للشيخ جمال الدين ياولدي انما سكنا في هذا
الجبل لاجل قلة الناس وكان رضي الله عنه يغتسل لكل صلاة وبلغنا
انه قام للوضوء في الليل فلم يجد ما فبينما هو واقف واذا بشخص طاير
في الهوي وفي عنقه قربة ما فافرغها له في الخابية ثم رجع طايرا نحو بحر
النيل وهذا من صدق الشيخ شاهين حيث سخر الله له من ياتيه
بالما ولا يتهجد بغير وضوء ويكتفي بالتيمم رضي الله عنه توفي في رابع
شوال سنة اربع وخمسين وتسعماية ودفن بزاويته بالجبل وبني السلطان ن
عليه قبة واوقف علي مكانه اوقافا صحبته من دولة الجراكسة وانا
صبي امرد واوصاني بالبعد عن الناس جهدي الا لفايدة شرعية وقال
لي مرة عليك باركان الطريق فان من ضيع الطريق الاركان فطريقه
باطلة كمن ترك اركان الصلاة سوا فقلت له وما اركان الطريق
فقال الجوع والسهر والعزلة والصمت رضي الله عنه ونفعنا به امين
ومنهم الشيخ الصالح العابد الشيخ احمد الرومي رحمه الله تعالي
كان وقته معمورا بقراءة القران والذكر ومطالعة كتب التفسير
وغير ذلك صحبته نحو عشرين سنة لم يتغير وكان كثير المجاهدات
والرياضات واخبرني ان له نحو ثلاثين سنة لم يقرب النسا وكان
يحب العزلة والخمول وياخذ في اسباب الخفي ويقول من الخفي
العظيم للفقير في هذا الزمان سعيه علي الدنيا والتظاهر بمحبتها
فان الناس يقل اعتقادهم فيه فينفرون منه فيستريح وذلك لان
الظهور لا يكون الا لاحد شيين اما لمن يطلب الطريق واما للشفاعة

٣٧٩

٣٧٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)